على خلفية إقامة أكبر مهرجان إنتخابي له في ولاية إزمير..

أردوغان يحطّم «قلعة المعارضة» الإنتخابية

الوفاق

سلطت وسائل الإعلام العالمية والتركية مؤخراً الأضواء بشكل كبير على المهرجان الانتخابي للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في ولاية إزمير التي تُوصف بأنها "قلعة حزب الشعب الجمهوري". حيث إنتظرت حشوداً كبيرة أردوغان لساعات تحت حرارة الشمس. حيث كان أداء أردوغان قد ولّد الثقة لدى أنصاره والقلق لدى منافسيه". وجاءت التقارير الإعلامية عقب الإقبال الكثيف الذي حظي به المهرجان الانتخابي للرئيس أردوغان، في إزمير التي يغلب على سكانها الطابع اليساري. هذا وتتجه تركيا إلى انتخابات رئاسية وأخرى برلمانية في آن واحد، يوم ١٤ مايو/ أيار الجاري، في مشهد يوصف بالتاريخي لكونه يتزامن مع الذكرى المئوية الأولى لتأسيس الجمهورية التركية.

ويخوض السباق الرئاسي ٤ مرشحون عن تحالف حزبية مختلفة، هم الرئيس الحالي رجب طيب أردوغان عن تحالف "الجمهور"، وزعيم المعارضة كمال كلجدار أوغلو عن تحالف "الأمة" أو ما يعرف بـ "الطاولة السداسية"، وزعيم حزب البلد محرم إنجه عن حزبه والسياسي القومي سنان أوغان عن تحالف "الأجداد". في المقابل، يخوض ٢٤ حزباً الانتخابات البرلمانية في سباق للحصول على أكبر عدد من المقاعد في البرلمان البالغ إجمالي عدد مقاعده ٦٠٠ مقعداً. وفي الوقت الذي بدأت فيه عملية الاقتراع في العديد من الدول الأخرى، من المتوقع أن تبدأ في تركيا اعتباراً من الساعة الثامنة من صباح الأحد ١٤ مايو/ أيار.

إنتخابات ذات طابع اقتصادي

تتميز الانتخابات المقبلة في تركيا بغلبة الطابع الاقتصادي والوعود الاقتصادية عليها، في ظل ما يعانيه اقتصاد البلاد من تقلبات ناتجة عن عوامل داخلية وأخرى خارجية عالمية، مايدفع المرشحين الرئاسيين لتكثيف الوعود المتعلقة بالاقتصاد. وأعلن حزب العدالة والتنمية الحاكم برنامجه الانتخابي في ١١ أبريل/ نيسان الجاري وخصص معظم بنوده الـ١١ للملفات الاقتصادية، كما كشف حزب الشعب الجمهوري -أكبر أحزاب المعارضة- في الثالث من ديسمبر/كانون الأول الماضي عن برنامجه الاقتصادي الذي سيخوض به الانتخابات في إطار رؤيته التي سماها "المئوية الثانية". ولاحقا، أعلنت المظلة الأوسع للمعارضة التركية، ممثلة في تحالف الأمة أو ما يعرف بالطاولة السداسية برنامجها للحكم، في إطار ما أطلق عليه "نص اتفاق السياسات المشتركة"، والذي تضمن قسما خاصا للقضايا الاقتصادية.

> تتميز الانتخابات المقبلة في تركيا بغلبة الطابع الاقتصادي والوعود الاقتصادية عليها، في ظل ما يعانيه اقتصاد البلاد من تقلبات

الطاولة السداسية

وتضم الطاولة السداسية بالإضافة إلى حزب الشعب الجمهوري أحزاب الجيد، والديمقراطي، والسعادة والمستقبل والديمقراطية والتقدم، وهو ما يعني أن الوعود والخطط الاقتصادية التي تضمنها اتفاق السياسات المشتركة تمثل هذه الأحزاب الستة.

وفي حين يُعد برنامج العدالة والتنمية الاقتصادي الأوسع من حيث شموله مختلف المجالات الاقتصادية، فقد تفاوتت برامج الأحزاب الأخرى، إذ تناولت بعضها قضايا دون أخرى، في حين اكتفت بعض الأحزاب بطرح وعود بتقديم حزم من الدعم الاجتماعي لفئات محددة، بحسب تقرير لـ"الجزيرة نت".

التضخم

تعاني تركيا في العامين الأخيرين من تسارع وتيرة التضخم، بعدما بلغ ذروته عند ٨٦٪ في أكتوبر/تشرين الأول من العام الماضي، ووعد برنامج حزب العدالة والتنمية الانتخابي بالعمل على خفض التضخم وإعادته إلى خانة الآحاد، وبالمثل، وعدت المعارضة في اتفاق السياسات المشترك بالعمل على خفض التضخم إلى خانة واحدة بشكل ثابت خلال عامين، من خلال "التطبيع في السياسة النقدية، وتثبيت أسعار الفائدة".

وعد زعيم حزب الشعب الجمهوري والمرشح الرئاسي المشترك للمعارضة كمال كليجدار أوغلو، في رؤية المئوية الثانية لحزبه بجلب ١٠٠ مليار دولار من الاستثمارات المباشرة إذا فاز حزبه في الانتخابات، بالإضافة إلى استثمارات إضافية بقيمة ٧٥ مليار دولار من صناديق التقاعد وصناديق الثروة في الخارج. لكن كليجدار أوغلو رفع هذا الرقم في تصريحات أخيرة له حيث أكد أنهم سيقومون بجلب ٣٠٠ مليار دولار كاستثمارات أجنبية خلال ٥ أعوام.

نصيب الفرد من الدخل القومي

قال حزب العدالة والتنمية في بيانه الانتخابي إن حكومته سترفع نصيب الفرد من الدخل القومي في الفترة المقبلة إلى ١٦ ألف دولار سنويا ثم إلى مستويات أعلى، في حين وعدت المعارضة في اتفاق السياسات المشتركة بمضاعفته ٢٠٠٪ في غضون ٥ سنوات، علما أن معهد الإحصاء التركي أعلن أن نصيب الفرد من الناتج المحلي بلغ خلال ٢٠٢٢ نحو ١٠ آلاف و٦٠٠ دولار.

وبلغ معدل نمو الاقتصاد التركي ٥,٦٪ في عام ٢٠٢٢ وفق معهد الإحصاء التركي، وبلغ حجم الاقتصاد ٩٠٥,٥ مليارات دولار. ويقول البيان الانتخابي لحزب العدالة والتنمية إن حكومته ستدعم النمو الاقتصادي بنسبة ٥,٥٪ العام المقبل ليصل إجمالي الناتج المحلي إلى ١,٥ تريليون دولار في نهاية عام ٢٠٢٨ في حين لم تسجل وعود متعلقة بنسبة نمو الاقتصاد التركي من قبل الأحزاب الأخرى.

وعد حزب العدالة والتنمية في بيانه الانتخابي بإنشاء قطار فائق السرعة بين أنقرة وإسطنبول، واستكمال قناة إسطنبول، في حين وعدت المعارضة في اتفاق السياسات المشتركة بإلغاء مشروع القناة وفحص الأعمال التي أجريت في هذا الصدد حتى الآن، من النواحي الاقتصادية والقانونية والتقنية. في المقابل، تحدث البيان الانتخابي لحزب الظفر عن مشروعين رئيسيين وهما مشروع يسمى "٤ مناطق ٤ بحار" الذي يهدف إلى تعزيز التنمية المستدامة المخطط لها، والمشروع الآخر هو "مشروع ٣,٠" الذي يهدف وفق الحزب إلى الاستعداد للزلزال المرتقب في إسطنبول، وتحويلها إلى مدينة عالية التقنية. كما وعد حزب الظفر بفتح ممرات صناعية وتجارية جديدة إلى الأناضول لتحقيق تنمية متوازنة بين أنحاء البلاد.

ألمانيا تواصل تواطئها مع الصهاينة

حظرت شرطة العاصمة الألمانية برلين رفع الأعلام الفلسطينية خلال فعالية تضامنية مع فلسطين ومناهضة للاحتلال جاءت لإحياء يوم العمال، الذي كان يوم الاثنين، وذلك وسط تحريض صهيوني واسع سبق الفعالية.

وتحت ضغط صهيوني، أصدرت السلطات الألمانية بيانًا حول القيود المتعلقة بمظاهرات يوم العمال العالمي السنوية، والتي بموجبها "يُمنع الصراخ وعرض شعارات تشهيرية لجهات أو أفراد من مجموعة عرقية أو دينية، أو شعارات تحرض على الكراهية أو تنال من الكرامة الإنسانية للآخرين".

بدوره، قال مفوض معاداة السامية في مدينة برلين، صمويل سالزبورن: إن "الاحتجاجات التي جرت سابقًا في ٨ أبريل بأحياء كروزبرج ونيوكولن كانت معادية للسامية.

وأشار إلى أن "الطابع المعاد للسامية للتجمع في برلين قائم بلا شك على ذات الأساس، وطلبت من النيابة العامة التحقيق في أي مخالفات للقانون الجنائي أثناء التجمع".

يذكر أن شبكة صامدون للدّفاع عن الأسرى تتعرض في أوروبا وخصوصًا ألمانيا لحملة تحريض واسعة من قبل الجهات الداعمة لكيان الاحتلال، وذلك بهدف تجريمها وإنهاء نشاطها بشكل نهائي.

اجتماع دولي حول أفغانستان دون طالبان!

إستمرت لليوم الثاني على التوالي خلف أبواب مغلقة محادثات دولية إستضافتها الدوحة يوم الإثنين المنصرم للبحث في كيفية التعامل مع حكومة حركة طالبان العائد للحكم بعد ٢٠ عاما من إطاحة نظامها من قبل تحالف دولي بقيادة واشنطن، بينما تم استبعاد الحركة أو اي ممثل عنها عن هذه المحادثات بسبب عدو الاعتراف بحكومتها وهو ما قد يؤدي إلى نتائج عكسية. ولعبت قطر دورا محوريا في محادثات سابقة بين واشنطن والحركة أفضت إلى اتفاق تاريخي أنهى الوجود الأجنبي في أفغانستان وعادت معه الجماعة للحكم في انسحاب فوضي للقوات الأميركية والغربية. وبدأ الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الثلاثاء يوما ثانيا من المحادثات مع فاعلين دوليين على أمل التوصل لصيغة تعامل مع حكومة طالبان التي حذّرت بدورها من تداعيات إقصائها من الاجتماع.

> اعتبر مسؤول بحكومة طالبان أن «أي اجتماع بدون مشاركة ممثلي الحركة سيكون غير منتج بل يأتي أحيانا بنتائج عكسية»

حكومة طالبان تمتعض

ودعا غوتيريش إلى المحادثات التي تستمرّ يومين في وقت تجري فيه الأمم المتحدة عملية مراجعة لأدائها في أفغانستان منذ مطلع أبريل/نيسان، في أعقاب إعلان سلطات طالبان حظر عمل النساء مع الوكالات الأممية. ولم تتمّ دعوة أي ممثل عن سلطات طالبان إلى المحادثات. وحذّرت حكومة طالبان من استبعادها عن محادثات الدوحة التي يشارك فيها ممثّلو ٢٣ دولة ومنظمة، بينها الولايات المتحدة والصين وروسيا إضافة إلى دول أوروبية وقوى عربية مثل الإمارات والسعودية إضافة إلى بلدان أخرى مجاورة لأفغانستان على غرار باكستان وإيران. واعتبر رئيس المكتب التمثيلي لسلطات طالبان في الدوحة سهيل شاهين أن "أي اجتماع بدون مشاركة ممثلي إمارة أفغانستان الإسلامية - الطرف الرئيسي في القضية - سيكون غير منتج بل يأتي أحيانا بنتائج عكسية"، بينما قال غوتيريش إن اجتماع الدوحة لا يشمل بحث الاعتراف بحكومة طالبان. وأضاف شاهين: كيف يمكن قبول أو تنفيذ قرار يُتخذ في مثل هذه الاجتماعات ونحن لسنا جزءا من العملية؟ إنه لأمر تمييزي وغير مبرر.

وعلى خطّ موازٍ، يتوجّه وزير الخارجية الأفغاني أمير خان متّقي على رأس وفد إلى إسلام آباد في نهاية الأسبوع لإجراء محادثات مع مسؤولين باكستانيين وصينيين، وفق ما أعلنت الوزارة الثلاثاء. وسبق أن مُنح متّقي الذي يخضع لحظر سفر تفرضه الأمم المتحدة عليه، استثناءات للسفر إلى دول مجاورة بهدف إجراء محادثات. وفي حين عبّرت منظّمات حقوقية أفغانية عن خشيتها من احتمال مناقشة موضوع الاعتراف بحكومة طالبان، شدّدت الأمم المتحدة والولايات المتحدة على أن هذه المسألة ليست على جدول أعمال اجتماع الدوحة.

وساطة واشنطن بين يريفان وباكو تثير إمتعاض موسكو

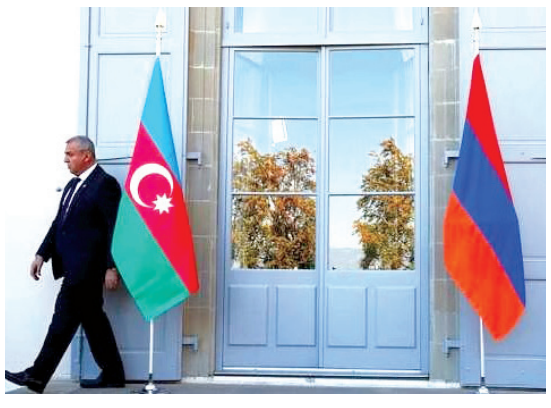

أعلنت موسكو، الثلاثاء، أنها لا ترى «بديلاً» عن وساطتها في ملف ناغورني قره باغ الشائك، المنطقة ذات الغالبية الأرمينية والمتنازع عليها بين يريفان وباكو، في وقت تستضيف فيه واشنطن مفاوضات بين جمهورية أذربيجان وأرمينيا منذ الاثنين. وقال الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف للصحافيين: «في هذه المرحلة، ليست هناك قواعد قانونية أخرى يمكن أن تساهم في تسوية (النزاع). ليس هناك من بديل عن هذه الوثائق الثلاثية»، في إشارة إلى الاتفاق الموقع بين موسكو والطرفين المتنازعين في ٢٠٢٠. وكانت الولايات المتحدة استضافت، الاثنين، في واشنطن مفاوضات سلام بين أرمينيا وأذربيجان بشأن منطقة ناغورني قره باغ.

وخاضت أرمينيا وجمهورية أذربيجان، الجمهوريتان السوفياتيتان السابقتان في القوقاز، حربين؛ أولاهما مطلع تسعينيات القرن الماضي، والثانية عام ٢٠٢٠، بهدف السيطرة على منطقة ناغورني قره باغ التي تقطنها غالبية أرمينية وانفصلت أحادياً عن جمهورية أذربيجان قبل ٣ عقود. وتجدد التوتر حين أعلنت باكو قبل ١٠ أيام أنها أقامت أول نقطة تفتيش عند مدخل ممر لاتشين، الرابط البري الوحيد بين أرمينيا ومنطقة ناغورني قره باغ التي خضعت لحصار لعدة أشهر تسبب بنقص في السلع والتيار الكهربائي. وهي خطوة اعتبرتها أرمينيا خرقاً لوقف إطلاق النار الأخير المعلن بين الجانبين.

أخبار قصيرة

عمال فرنسا يدعون للتظاهر مرة أخرى

أعلن اتحاد النقابات العمالية في فرنسا، مواصلة الكفاح ضد إصلاح نظام التقاعد، وتحديد يوم ٦ يونيو يومًا آخر للتعبئة للتظاهر ضد القانون. وأوضح الاتحاد أنه لم يتم اختيار هذا التاريخ بشكل عشوائي، لأنه يأتي قبل يومين من فحص الجمعية الوطنية لمشروع القانون، الذي اقترحته مجموعة ليوت، بهدف إلغاء إصلاح نظام المعاشات التقاعدية.

وقالت النقابات في بيان صحفي: ندعو منظماتنا كوحدة واحدة للذهاب ومقابلة النواب في كل مكان لدعوتهم للتصويت على هذا القانون.

مقتل وزير بالحكومة الأوغندية بإطلاق نار

قُتل وزير بالحكومة الأوغندية، الثلاثاء، بعد أن أطلق حارسه الشخصي النار عليه، على خلفية ما يبدو أنه خلاف خاص. وذكرت صحيفة (مونيتور) الأوغندية، أن وزير الدولة للعمل والتوظيف والعلاقات الصناعية العقيد المتقاعد تشارلز أوكيلو إنجولا قُتل، بعد أن أطلق حارسه الشخصي النار عليه اليوم في منزله في كيانجا، إحدى ضواحي العاصمة كمبالا. وأكد نائب المتحدث باسم شرطة كمبالا العاصمة لوك أوويزيجير وقوع الحادث. وأطلق المهاجم، الذي لم يتم الكشف عن هويته علانية، النار على نفسه بعد قتل الوزير.

٤ قتلى بإطلاق نار بولاية كاليفورنيا

قُتل ثلاث نساء ورجل بالرصاص مساء أمس الاول، في مجتمع مقاطعة كيرن في موجافي بولاية كاليفورنيا الأمريكية، وفقا للسلطات. وقال مسؤولون: إن المحققين كانوا في الموقع في وقت مبكر من صباح يوم الاثنين، حيث وقع إطلاق النار في صحراء موهافي الغربية، على بعد حوالي ٥٠ ميلا شرق بيكرسفيلد. وأوضحت لوري ميزا، مسؤولة الإعلام في مكتب شرطة مقاطعة كيرن، أن المحققين لم يقدموا أي معلومات عن المشتبه به، لكنهم قالوا إنه لا يوجد تهديد مباشر على المجتمع. وأضافت ميزا: "عندما وصل المسؤولون، حددوا مكان أربعة بالغين يعانون من إصابات بأعيرة نارية..تم الإعلان عن وفاة ثلاثة في مكان الحادث وتم نقل الرابع إلى مستشفى محلي حيث تم إعلان وفاته فيما بعد".